عيره معناها امامة صحيحة في الباطل يعني ان اصحابه سلموا له الامامة فهو امام المبطلين

• وهذا هو القول لا ما قاله ابن جني •

فاقبلن ينحزن قدامه نوافر كالنحل والعاسل

الانحياز كالانحزام وهو الانضمام الى الجانب يقول اقبلت خيل الخارجي تنفر

• وتهرب من جيش سيف الدولة نفور النحل عن العاسل •

فلما بدوت لاصحابه رأت أسدها آكل الآكل

اي لما رآك اصحابه راي شجعانهم منك من ياكلهم ويفنيهم يعني كنت اشجع منهم وان كانوا شجعانا

بضرب يعمهم جائر له فيهم قسمة العادل

اي كنت تاكلهم وتفنيهم بضرب ياتي عليهم جميعا قال ابن جني اي هذا الضرب وان كان لافراط جوره فهو في الحقيقة عدل لانه قتل مثلهم عدل وقربة من الله تعالى وقال ابو الفضل العروضي عندي انه يقول انه جار في الضرب فعمهم بالقتل ولم يجاب فعدل انه ينفلت منه احد الا اصابه من ذلك الضرب قلت والظاهر من هذا انه يقال هذا الضرب وان افرط فيه حتى تصور جائرا فله فيهم قسمة العادل في القسم لانه يقطع ما اصابه فجعله نصفين فصار الضرب كانه يقسم بالسوية والانصاف •

وطعن يجمع شذانهم كما اجتمعت درة الحافل

الشذان المتفرقون يقول هذا الطعن لا يتخلص منه هارب ولا نافر بل يجمعون فيه

• اجتماع اللبن في الضرع والحافل التي حفل ضرعها اي امتلأ لبنا •

اذا ما نظرت الى فارس تحير عن مذهب الراجل

يقول اذا نظرت الى فارس من الاعداء لم يقدر ان يهرب عنك بل يضعف خوفا منك وهيبة

• حتى لا يقدر ان يذهب ذهاب الراجل يشير الى تاثير نظره •

فظل يخضب منها اللحى فتى لا يعيد على الناصل

اي فظل سيف الدولة يخضب من الاعداء لحاهم بدمائهم غير انه لا يعيد الخضاب على

• من نصل خضابه فذهب •

ولا يستغيث الى ناصر ولا يتضعضع من خاذل

اي يستغني بقوته عمن ينصره مستغنيا اليه ولا يجزع من خذلان من يخذله فلا

• يستكين لاحد وان خذله اصحابه •

ولا ينزع الطرف عن مقدم ولا يرجع الطرف عن هائل

يقول لا يكبح فرسه عن اقدام وعن مقدم عليه اي لا يخاف شيئا ولا احدا فيرده ويرجع

اذا طلب التبل لم يشأه وان كان دينا على ماطل

اي اذا طلب ترة لم يفته وان مطل به من طلب عنده تلك الترة يعني يدرك ثاره وان طال العهد

خذوا ما اتاكم به واعذروا فان الغنيمة في العاجل

يستهزئ

يستهزئ بهم يقول اعذروه فيما اتاكم به من ضمان ابي وائل وخذوه فان الغنم

• فيما عجل لكم وما تأجل وتأخر لعله لا يصل اليكم •

وان كان اعجبكم عامكم فعودوا الى حمص في القابل

اي ان حصل مرادكم في عامكم هذا فاقصدوا حمص وعودوا اليها في السنة الثانية

فان الحسام الخضيب الذي قتلتم به في يد القاتل

• فان السيف الذي خضب بدمائكم في يد من قتلكم به •

يجود بمثل الذي رمتم فلم تدركوه على السائل

اي هو يجود على السائل بمثل الذي طلبتموه من الملك والولاية فلم تدركوه لانكم طلبتموه من

أمام الكتيبة تزهى به مكان السنان من العامل

يقول هو من جيشه الذين يفتخرون به مكان السنان من عامل الرمح يعني انه يتقدمهم

• كما يتقدم السنان الرمح •

واني لاعجب من آمل قتالا بكم على بازل

كان الخارجي قد ركب ناقة وهو يسير يحث اصحابه على القتال فقال اني لاعجب ممن يرجو قتالا على ناقة يعني ان القتال لا يتأتى بتحريك الكم وركوب الناقة

أقال له الله لا تلقهم بماض على فرس حائل

يقول هل اوحى الله تعالى اليه ان لا يلق جيش سيف الدولة على الفرس وانما قال هذا لان الخارجي كان يدعي النبوة ويقول والحائل الاناث من البدن يقول فهلا امره بركوبها

اذا ما ضربت به هامة براها وغناك في الكاهل

هذا من صفة قوله بماض يقول هل قال الله لا تلقهم بسيف اذا ضربت به راسا قطعه ووصل الى عظم الكاهل حتى يسمع صوته في قطعه فجعل ذلك الصوت كالغناء كما قال ابو النجم

• اذا اقام غنت على الساق حليته • لها خطوة وسط القنا اقصير •

يعني بالحلية القيد فنقل وصف القيد الى السيف وقد نظر ايضا الى قول مزرد

• من الملس هندي متى هز حده • ذري البيض لم تسلم عليه الكواهل •

وليس باول ذي همة دعته لما ليس بالنائل

اي ليس الخارجي باول من دعته همته الى ما لا يناله يريد انه طمع في الامارة والولاية

يشمر للج عن ساقه ويغمره الموج في الساحل

قال ابن جني في قوله • يشمر للج عن ساقه • يريد تمويهه على الاعراب واستغواءه اياهم وادعاءه فيهم النبوة قال ويعني بالموج عسكر سيف الدولة قال ابن فورجة اي تمويه في ان يشمر هذا الرجل عن ساقه لخوض اللجة والذي اراده المتنبي انه يريد ملاقاة معظم العسكر والتوغل فيه حتى يصل الى سيف الدولة ويأخذ الاقصى لذلك فهو كالمشمر عن ساقه لخوض ماء وقد غمره الموج في ساحله اي قد غرق في اطراف عسكره

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)